

تاج العروس من جواهر القاموس

لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً دَاخِلًا ... لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بَحْرٌ . أَي بِفِعْلٍ حَسَنٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : .

لَعَمْرُكَ مَا قَلَّ بِي إِلَى أَهْلِهِ بَحْرٌ ... وَلَا مُقْصِرٌ يَوْمًا فَيَأْتِينِي بِقُرٍّ .
إِلَى أَهْلِهِ أَي صَاحِبِهِ بَحْرٌ : بَكَرِيْمٌ لِأَنَّهُ لَا يَصْبِرُ وَلَا يَكْفُفُ عَنْ هَوَاهُ وَالْمَعْنَى
أَنْ قَلْبَهُ يَنْدِيُو عَنْ أَهْلِهِ وَيَصْبُو إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَلَيْسَ هُوَ بِكَرِيمٍ فِي فِعْلِهِ .

مِنْ الْمَجَازِ : الْحُرُّ : رُطَابُ الْأَزَادِ كَسَحَابٍ وَهُوَ السَّبْسَبَانُ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ
أَزَادِ رَخْتٍ وَأَصْلُهُ أَزَادِ دَرَخْتٍ وَمَعْنَاهُ الشَّجَرَةُ الْمَعْتُوقَةُ فَحَذَفُوا إِحْدَى الدَّالَيْنِ
ثُمَّ لَمَّا عَرَّبُوا أَعْجَمُوا الذَّالَ .

الْحُرُّ : الصَّقْرُ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الطَّرِمَّاحِ الْمُنْقَدِّمِ
بِذِكْرِهِ وَأَنْزَكَرَ أَنْ يَكُونَ الْحُرُّ فِيهِ بِمَعْنَى الْحَيَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ
عَنْ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا فَقَالَ مَثَلُ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قِيلَ : الْحُرُّ هُوَ الْبَازِي وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الصَّقْرِ قَصِيرُ الذَّنَبِ عَظِيمُ
الْمَنْذُوكَيْنِ وَالرَّأْسِ وَقِيلَ : إِنَّهُ يَصْرَبُ إِلَى الْخُضْرَةِ وَهُوَ يَصِيدُ . مِنْ
الْمَجَازِ : لَطَمَ حُرًّا وَجَّهَهُ الْحُرُّ مِنَ الْوَجْهِ : مَا بَدَا مِنَ الْوَجْهِ أَوْ مَا
أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

جَلَّ الْحُزْنَ عَنْ حُرِّ الْوُجُوهِ فَأَسْفَرَتْ ... وَكَانَتْ عَلَيْهَا هَبِوَةٌ وَتَجَلَّحُ
. وَقِيلَ : حُرُّ الْوَجْهِ : مَسَائِلُ أَرْبَعَةٍ مَدَامِعِ الْعَيْنَيْنِ مِنْ مَقْدَمِهَا
وَمُؤَخَّخَتَيْهِمَا .

مِنْ الْمَجَازِ : الْحُرُّ مِنَ الرَّمْلِ : وَسَطُهُ وَخَيْرُهُ وَكَذَا حُرُّ الْأَرْضِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ فَهُوَ تَكَرَّرٌ كَمَا لَا يَخْفَى .

الْحُرُّ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ مِنْ بَنِي ثَقِيفٍ وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ نَهْرُ الْحُرِّ
بِالْمَوْصِلِ لِأَنَّهُ حَفَرَهُ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ يَاقُوتٌ فِي ذِكْرِ الْأَنْهَارِ مَعَ
اسْتِيفَائِهِ . الْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِمْنِ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ بْنُ أَخِي عِيَيْنَةَ
وَكَانَ مِنْ جُلَسَاءِ عُمَرَ . وَالْحُرُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ شَهِيدٌ أُحُدًا قَالَهُ

الطَّبَّيْرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : جَزَاءُ بْنُ مَالِكِ صَحَابِيٍّ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : صَحَابِيُّونَ
بِصِيغَةِ الْجَمْعِ وَهُوَ وَهَمٌّ . الْحُرُّ : وَادٍ يَنْجَدٍ وَهُمَا الْحُرَّانِ قَالَهُ الْبَكْرِيُّ .
الْحُرُّ : وَادٍ : آخَرُ بِالْجَزِيرَةِ وَهُمَا الْحُرَّانِ أَيْضًا قَالَهُ الْبَكْرِيُّ . الْحُرُّ

مِنَ الْفَرَسِ : سَوَادٌ فِي ظَاهِرِهِ أُذُنَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ : .
 " بَيِّنُ الْحُرِّ ذُو مِرَاحٍ سَيُّوْقٌ . وَهُمَا حُرَّانِ . وَجُمَيْلٌ حُرٌّ بِضَمِّ وَقَدْ
 يُكْسَرُ : طَائِرٌ : نَقَلَهُمَا الصَّغَانِيُّ وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ عَنْ شَمْرِ : يُقَالُ لِهَذَا
 الطَّائِرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْعِرَاقِ : بَاذَنْجَانٌ لِأَصْغَرِهِ مَا يَكُونُ : جُمَيْلٌ حُرٌّ .
 قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : سَاقٌ حُرٌّ : ذَكَرُ الْقَمَّارِيُّ . قَالَ جُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ : .
 وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ إِلَّا حَمَامَةٌ ... دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرَنْمًا .
 وَقِيلَ : السَّاقُ : الْحَمَامُ وَحُرٌّ : فَرَحُهَا وَيُقَالُ : سَاقٌ حُرٌّ : صَوْتُ الْقَمَّارِيِّ .
 . وَرَوَاهُ أَبُو عَدْنَانَ : سَاقٌ حُرٌّ بِفَتْحِ الْحَاءِ لِأَنَّهُ إِذَا هَدَرَ كَأَنَّهُ يَقُولُ : سَاقٌ حُرٌّ
 سَاقٌ حُرٌّ . وَبِنَاءِ صَخْرٍ الْغَيِّ . فَجَعَلَ الْأَسْمَاءُ اسْمًا وَاحِدًا فَقَالَ : .
 تُنَادِي سَاقَ حُرٍّ وَطَلَاتُ أَبُوكِي ... تَلِيدًا مَا أُبِينُ لَهَا كَلَامًا . وَعَلَّالَهُ
 ابْنُ سَيِّدِهِ فَقَالَ : لِأَنَّ الْأَصْوَاتَ مَبْنِيَّةٌ إِذْ بَنَوْا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا ضَارَعَهَا .
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ظَنَّ أَنَّ سَاقَ حُرٍّ وَلَدَتْهَا وَإِنَّمَا هُوَ صَوْتُهَا . قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ :
 يَشْهَدُ عِنْدِي بِصِحَّةِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ لَمْ يُعْرَبْ لَوْ أَعْرَبَ لَصَرَفَ سَاقَ حُرٍّ
 فَقَالَ : سَاقَ حُرٍّ إِنْ كَانَ مِضَافًا أَوْ سَاقَ حُرًّا إِنْ كَانَ مُرَكَّبًا فِيمَا هُوَ لِأَنَّهُ
 نَكْرَةٌ فَتَرَكُّهُ إِعْرَابَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَكَى الصَّوْتَ بِعَيْنِهِ وَهُوَ صِيَاحُهُ : سَاقٌ حُرٌّ
 سَاقٌ حُرٌّ وَأَمَّا قَوْلُ جُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ السَّابِقُ فَلَا يَدُلُّ إِعْرَابُهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ
 بِصَوْتٍ وَلَكِنَّ الصَّوْتَ قَدْ يُضَافُ أَوْ لَهُ إِلَى آخِرِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : خَازِبَارِ وَذَلِكَ أَنَّهُ فِي
 اللَّفْظِ أَشْبَهَ بَابَ دَارٍ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي شَعْرِ جُمَيْدٍ : .
 " دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فِي حَمَامٍ تَرَنْمًا .